



# القاضي يطرد صدام من المحكمة للمرة الرابعة وشاكرات كرديات يتحدثن عن تعرضهن للاغتصاب

بغداد - من عمار كريم:

للمرة الرابعة منذ توليه رئاسة المحكمة، طرد القاضي محمد العربي الرئيس المخلوع صدام حسين وجميع المتهمين من قاعة المحكمة أمس الثلاثاء في حين تحدثت شابات كرديات عن عمليات اغتصاب خلال حملة «الانفال» عام 1988.

وقرر قاضي المحكمة الجنائية العليا محمد العربي الخليفة طرد صدام بعد جدل حاد ثم امر باخراج المتهمين الاخرين واسدال الستارة وقطع الصوت كما قرر تحويل المحاكمة الى جلسة مغلقة.

وقبل ان يامر باعلانها جلسة مغلقة، قرأ صدام آية من القرآن ثم دار جدل حاد بينه وبين القاضي حول قطع الصوت. فقال العربي بعد ان طرده «لقد افسحت لكم المجال للنقاش لكنكم تفتعلون المشاكل فانتم تريدون اثاره جدل كلما استبعد احد المتهمين» في اشارة الى طرد صدام.

من جهته، قال علي حسن المجيد احد ابناء عمومة الرئيس العراقي المخلوع الملقب بـ«علي الكيساوي» «اريد ان يصدر الحكم الان واتمنى ان يكون الاعداء لنتنهي».

بدوره، قال وزير الدفاع الاسبق سلطان هاشم الطائي «اتمنى ان يطلق علي الرصاص هنا والا يتعرض للالهانة». فرد القاضي قائلا «من يتعرض للمتهمين بالاهانة يعرض المحكمة للاهانة».

وامر بتحويل المحاكمة الى جلسة مغلقة.

ونادى القاضي على امراة كردية للادلاء بشهادتها من خلف ستار فقالت «اعتقلنا الجيش وبقينا سوياً ليلة واحدة وفي اليوم التالي نلقوا بعضنا الى بقرة السلطان (قرب كركوك) كانتا كنا في الجنوب».

واضافت «خذوا بصماتنا وقالوا لنا انتم عائلات المخربين وعملاء ايران. بقينا هناك اربعة ايام ثم نقلنا الى معسكر الديس (قرب كركوك) كانتا كنا في يوم الحشر».

في وقت تبني طلفين تركهما اهلها وتم اطلاق سراحي بعد ستة اشهر ونصف. وتابعت «في احد الايام دخل علينا رجال بـضفون قاتعة وقاموا برش مادة فاتنشر القمل والسعال الديكي وتوفي عدد من الاطفال (...) ووضعت امراة مولودا في الرصاص وطفننا الحبل السري بواسطة قطعة من زجاج وتم لف الطفل بواسطة قطعة من الجفانس».

وقالت «عدت الى فرتيبي ووجدت ممتلكاتنا محترقة وعربا يحرثون اراضينا فوجدت في شمشال للسكن هناك لم يبق احد من افراد عائلتي (...) طالب بوعوض الممتلكات واعادة وفات الشهداء».

واجابت ردا على سؤال من احد المحامين حول حالات اغتصاب او حمل او اجهاض في المعتقل «كانت هناك عمليات اغتصاب في المعتقل، لكن القاضي امر بقطع الصوت».

ثم عادت وقالت ان «عملاء من الكوادر رافقوا الجيش لاعتقالي مع ثلاثة من اشقاء زوجي». وقالت شاهدة كردية اخرى بان من صوتها انها ليست متقدمة في السن ان قوات الامن قبضت عليها مع جدتها في نيسان (ابريل) 1988 ثم ما لبثت هذه الاخيرة ان «توفيت في المعتقل في وقت لاحق».

واضافت الشاهدة التي لم يعلن عن اسمها من خلف ستارة «عشنا ظروفا بالغة القساوة بحيث اصبت بمرض جلدي (...) كانوا يحقنون النساء بمواد توقف الطمث وتتسبب بتورم الام والجن والخذ».

واتهمت ضابطا يدعى جعفر الصلاحي بالتحرش بالنساء (...) وامسك مرة بفتاة جميلة جدا من كويجنتن قاتلا لها (انت لي) قبضت



صدام حسين في طريقه لمغادرة المحكمة بعدما امر القاضي باخراجه اثر مشاهدة جديدة بينهما (رويترز)

## في تصريحات غير مسبوقة لمسؤول رفيع

# نائب رئيس الحكومة العراقية ينتقد الضغوط على محاكمة صدام

بغداد - رويترز: انتقد سلام الزويبي نائب رئيس الحكومة العراقية أمس سير اجراءات المحكمة العراقية الخاصة التي تحاكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين وسنة من مساعديه بقتية الانفال واصفا اياها «بالمعركة».

وقال الزويبي وهو النائب السني لرئيس الحكومة نوري المالكي ان المحكمة التي تحاكم صدام وسنة من مساعديه بقتية الانفال «تشهد خروقات واضحة وكبيرة... وعدم وضوح بالروايات».

واضاف الزويبي في تصريحات غير مسبوقة لمسؤول عراقي رفيع ينتقد فيها المحكمة العراقية الخاصة ان ضغوطا تمارس على اجراءات سير المحاكمة «التي نتسناها ان تكون عادلة ونزيهة وان يأخذ الشعب العراقي حقه من النظام السابق في معرفة الحقائق». ووصف الزويبي المحكمة بانها «مركبة وليست محاكمة».

وكانت المحكمة العراقية الخاصة التي تحاكم صدام بقتية الانفال قد شهدت امس الثلاثاء خلافا حادا بين صدام والمتهمين من جهة وبين رئيس القضاة محمد العربي من جهة اخرى. وبدأ الخلاف عندما حاول صدام الرد على شهادة احدى الكرديات حين انتهت من تقديم شهادتها وبدأ صدام كلامه بتلاوة آية «قاتلوم بعدعيبهم الله بايديكم».

وعترض صدام عندما بادر القاضي باغلاق

مكبرات الصوت في المحكمة حين بدأ صدام بالحديث، ولم يكن بالامكان معرفة تفاصيل ما يجري لكن كان واضحا من خلال الصورة المنقولة مباشرة عبر شاشات التلفزيون ان المحكمة تحولت الى ما يشبه الفوضى عندما تدخل باقي المتهمين بالحديث معترضين على الاجراء الذي اتخذته القاضي. وكان بالامكان معرفة ان القاضي امر بطرد صدام من القاعة ثم امر بعد ذلك بطرد المتهمين وحدهم وهو احد قادة صدام العسكريين قبل ان يقوم بتحويل الجلسة الى جلسة مغلقة.

وعندما بدأت المرافعات مرة ثانية كان قصص الاتهام فارغا ولم يكن هناك أي من المتهمين السبعة، ولم يقدم القاضي العربي تفسيراً لما حدث. وهذه هي المرة الرابعة خلال خمس جلسات تطرقت فيها صدام منذ ان تولي العربي رئاسة المحكمة في العشرين من الشهر الماضي، وقال الزويبي «انا اتمكلم بلسان رجل الشارع العراقي الذي يريد محاكمة عادلة ونزيهة وان يأخذ انتهم حقه في الدفاع عن نفسه».

واضاف الزويبي مستنابا «انا لا افسه لماذا القضاة كلهم من الشباب ولا تتجاوز اعصامهم الاربعةين عاما... مع العلم ان هناك قضاة عراقيين كبار لديهم من الدراية والخبرة ما يمكنهم من ادارة سير هذه المحكمة بنجاح».

## إختطاف 11 مصليا من مسجد للسنة وسط بغداد

بغداد - القدس العربي: قالت مصادر الشرطة العراقية ان مسلحين يرتدي بعضهم ملابس الشرطة العراقية ويستقلون سيارات حكومية إختطفوا 11 مصليا كانوا يهيمون بمغادرة أحد المساجد السنينة وسط بغداد. وقالت المصادر ان «سيارات حديثة ذات الدفع الرباعي واخرى (بيك اب) شبيهة بالسيارات التي تستخدمها القوات الامنية العراقية يستقلها مدنيون واخرون يرتدون ملابس الشرطة اختطفوا امس 11 مصليا كانوا يهاجرون مسجد المدلل في منطقة العطيفة وسط بغداد».

واضاف المصدر ان الحادثة وقعت «عندما كان المصلون يهاجرون المسجد بعد انقضاء صلاة المغرب». وكانت عمليات الخطف الجماعي قد ازادت وتيرتها في الفترة الماضية، وتتهم احزاب وقوى سياسية مليشيات مسلحة بالوقوف وراء مثل هذه العمليات.

## 70 نائبا عراقيا كرديا يطالبون هنية بالاعتذار للبيشمركة

بغداد - القدس العربي: طالب سبعون عضوا في مجلس النواب باصدار بيان ادانة حول تصريحات رئيس الوزراء الفلسطيني والتي اعتبرت اهانة للقوات العراقية والبيشمركة. وقال عبد الله صالح لدى تلاوته لبيان وقع عليه 70 عضوا في افتتاح جلسة مجلس النواب امس «تطالب مجلس النواب باصدار اذانة للتطاول على القوات العراقية واعتباره تدخل سافرا وغير مبرر، كما تطلب الحكومة العراقية باتخاذ الوسائل الدبلوماسية المناسبة لطلبية الحكومة الفلسطينية بالاعتذار للشعب العراقي». واعتبر صالح تصريحات هنية «هجوما ظالما وغير مبرر على البيشمركة وقوات الجيش...والذين يحاربون ابيض انواع الارهاب».

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني قد اشار في تصريحات صحافية الى انه لا يريد ان تسمى قوات الداخلية الفلسطينية باسماء لواء العرب والذويب والبيشمركة. وقال النائب الاول لرئيس البرلمان خالد العطية الذي ترأس الجلسة بسبب تغيب رئيس البرلمان محمود المشهداني ان البرلمان اقر القانون باجماع 180 عضوا حضروا جلسة امس.

## العتور على جثة صحافي عراقي بعد سبعة ايام على اختطافه

بغداد - القدس العربي: قال مرصد الحريات الصحافية في العراق امس انه تم العثور على جثة صحافي عراقي يعد اسبوع من اختطافه.

واذ المرصد في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة مئة بان جثة مراسل اذاعة (دار السلام) ازيد محمد حسين وجدت امس في دائرة الطب العدلي بمدينة الطب بعد ان مضى على اختطافه سبعة ايام وقد بدت عليها اثار تعذيب واضحة. ونقل المرصد عن زملاء حسين قولهم انه كان قد اختطف من قبل مسلحين مجهولين في الثالث من الشهر الجاري من منطقة الشعب شمال بغداد. ويعمل ازيد محمد حسين الذي يبلغ 29 عاما وهو اب لطفين مراسلا في اذاعة (دار السلام) وهي اذاعة محلية.

واعترفت مرصد الحريات الصحافية في بيانه ان هناك تصعيدا خطيرا ضد الصحافيين يمارس من قبل من يستهدفهم موضحا بان اربعة منهم اغتيلوا الشهر الماضي في ظروف غامضة شهدت ايضا اختطاف مذيع اخباري ما يزال مصيره مجهولا حتى الان.

وذكر المرصد ان الجثمة المزعومة لقاوا حتفهم منذ الاحتلال الامريكي للبلاد وحتى الان بلغ 139 من العراقيين.

## الاعداء لتونسي ادين بتفجيرات سامراء واغتيال الصحافية اطوار بهجت

بغداد - القدس العربي: اصدرت المحكمة الجنائية المركزية العليا في العراق حكما بالاعداد شقنا بحق التونسي الجنسية بسري فاخر محمد العلي المتهم الرئيسي بتفجير المراقب الشيعية في مدينة سامراء في شباط/فبراير الماضي. وقالت مصادر في هيئة الادعاء العام في المحكمة ان المحكمة اصدرت هذا الحكم بعد ان وجدت العلي مذنبيا في تفجيرات مرقد ذي الاماميين على الهادي والحسن العسكري المقدسين لدى طائفة الشيعة، فضلا عن قيامه باغتيال الاعلامية ومراسلة فتاة (الغربية) الفاضائية اطوار بهجت خلال تغطيتها الصحافية لعملية التفجير في اليوم التالي لحادث التفجير.

وكان رئيس الحكومة العراقية قد طالب المحكمة العراقية الخاصة بدمج تفجير المراقب الشيعية في مذبحة سامراء في تفجير القبة الذهبية في سامراء. وتحدث المجلس في بيانه ان يعرض الربيعي وحكومة المالكي صورة التونسي او اعترافه ان وجدت مؤكدا ان الربيعي عميل مزدوج لايران وامريكا لضرب اهل السنة.

## برلمان كردستان رفضوا قبول جوازات سفر غير دبلوماسية

اربيل - القدس العربي: رفض برلمان كردستان قبول جوازات السفر العادية التي ارسلتها لهم وزارة الداخلية العراقية، وطالبوا بجوازات سفر دبلوماسية على غرار اعضاء البرلمان العراقي. وفي تصريحات صحافية، قال اريز عبدالله عضو البرلمان الكردستاني «لقد انتظرنا اكثر من سنة للحصول على جوازات سفر دبلوماسية، ولكن ورتدنا مجموعة منها وهي عادية يمكن لاي مواطن ان يحصل عليها في ظرف يوم واحد». واتهم عبدالله وزارة الخارجية العراقية بـ«التفجرة»، بين اعضاء البرلمان الكردستاني ونظراتهم بالبرلمان العراقي، «في حين ان اعضاء برلمان كردستان يمثلون الشعب حالهم حال اعضاء البرلمان العراقي». واكد «ان جميع اعضاء البرلمان الذين صدرت لهم تلك الجوازات رفضوا تسلمها واعادوها الي مصدرها».

## 51 الف عائلة مهجرة في العراق بسبب أعمال العنف المذهبية

بغداد - اف ب: قال وزير المهجرين والهجرة في العراق عبد الصمد سلطان امس الثلاثاء ان عدد العائلات المهجرة بسبب أعمال العنف المذهبية التي تجتاح البلاد بلغ 51 الف عائلة، اي حوالي 300 الف شخص. واضاف الوزير خلال مؤتمر صحافي ان «عدد العائلات التي ارغمت على ترك منازلها قسرا يبلغ 51 الف عائلة حاليا» مشيرا الى ان «غالبية» أعمال التهجير تحدث «حاليا في محافظتي بغداد وديالى»، وسط العراق. وكان مسؤول في الوزارة اكد اواخر الشهر الماضي ان عدد «العائلات المهجرة قسرا منذ شباط (فبراير) الماضي حتى منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي بلغ حوالي 40 الفا».

وتابع سلطان ان عدد العائلات النازحة في جانب الكرخ (غرب دجلة في بغداد) بلغ 5575 في حين بلغ مجموعها في جانب الرصافة 2954 عائلة». وأوضح الوزير ان هناك «سنة الف عائلة نازحة الى محافظة كربلاء واربعة الاف الى محافظة النجف واقل من اربعة الاف الى محافظة ميسان و2500 الى محافظة البصرة». وطبقا لرقام الوزارة، فان معدل افراد العائلة يتكون من ستة اشخاص مما يعني ان اكثر من 300 الف شخص تهجروا من مناطقهم منذ تفجير ضريحي الامامين عيسى العلي الهادي والحسن العسكري في سامراء في 22 شباط (فبراير) الماضي، وقد اعادت المنظمة الدولية للهجرة الثلاثاء الماضي ان اعداد النازحين تزداد بشكل مطرد حيث يفز نحو تسعة الاف شخص كل اسبوع من منازلهم هربا من العنف. وقالت المتحدثة باسم المنظمة مجيمني بانديا في جنيف ان حوالي 190 الفا نزحوا من وسط البلاد وجنوبها اثر أعمال العنف الطائفية وذلك وفق التوزع الطائفي للمناطق، فالشيعية يهاجرون الى الجنوب فيما السنة يهاجرون الى الوسط».

# مشعان الجبوري يتهم الحكومة بتلفيق اتهامات الفساد لرفضه النفوذ الايراني



مشعان الجبوري

لاجتياح. ونشب خلاف بين الجبوري وسلطات الاحتلال بسبب معارضته لحل الجيش العراقي وطرده الاعضاء السابقين في حزب البعث العراقي من وظائفهم الحكومية. وقال الجبوري «كان الاتفاق مع الامريكيين ان يسلمونا الحكم فورا لكنهم لم يفعلوا». وينادي الجبوري منذ ذلك الحين بالانسحاب الفوري للقوات الامريكية من العراق. وساعد مئات من الضباط السنة العرب في العودة الى الجيش مستخدما نفوذه وعلاقاته القبلية للحد من عنف المعارضة ضد الحكومة خصوصا في منطقتي الموصل وتكريت مسقط رأس الرئيس العراقي السابق.

وقال الجبوري «الانقرية من البعثيين الذين كانوا يحكمون العراق هم اشرف واكثر امانة وصدقا من الذين يحكمون العراق الان». وصرح الجبوري بان غالبية السنة لا يعارضون تولي الشيعة السلطة طالما احتفظوا بالبعد القومي كما هو الحال مع رئيس الوزراء العراقي السابق اباد علاوي الذي كان عضوا سابقا في حزب البعث.

توسع نفوذه بعد الغزو الامريكي قد ولد في ايران ايضا، والجبوري الذي كان مقربا من صدام يوما عاش في قصر ببغداد يقدر ثمنه بأربعة ملايين دولار. ثم شارك في مؤامرة لاغتيال صدام عام 1990. وتم الكشف عن هذه المؤامرة أثناء تواجده الجبوري في باريس ليصبح أحد أهم قادة المعارضة العراقية في الخارج ويعيش في سورية.

ويعتبر المجلس الاعلى للشورى الاسلامية الذي تأسس في طهران عام 1982 أحد الاحزاب الرئيسية في العراق الان الذي يملك ميليشيات. كما ان المرجع الشيعي الرئيسي في العراق آية الله علي السيستاني الذي